Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ـ شكت إليه ابنته فاطمة ما تلقى من مشقات فى أعمالها بمنزلها ، وطلبت منه خادماً من السَّبي يكفيها مئونة العمل ، . فأمرها أن تستعين بالتسبيح والتكبير والتحميد ، وقال لها : لا أُعطيك وأدع أهل الصُّفَّة تُطْوَى بطونهم من الجوع .

فآثر عليها فقراءَ المهاجرين الذين كانوا يقيمون بسقيفة المسجد ، وليس لهم مرتزق (١) .

٦ ـ كان يُعدِّلُ صفوف أصحابه يوم بدر ، وفى يده قِدْحٌ يعدل به القوم ، فمر بسواد بن غزيَّة وهو نائٌ من الصف ، فطعن فى بطنه بالْقِدْح ، وقال : استوِيا سواد ، فقال : يا رسول الله أوجعتنى ، وقد بعثك الله بالحق ، فأَقِدْنى (٢) .

فكشف رسول الله عن بطنه ، وقال : اسْتقِدْ يا سواد .

فعانقه سواد ، وقبل بطنه ، فقال الرسول : ما حملك على هذا يا سواد ؟ قال : يا رسول الله حضر ما ترى ، فلم آمن القتل ، فأَردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدى جلدك ، فدعا له رسول الله بخير(٣) .

٧ ـ قال النعمان بن بشير : أعطانى أبى عطِيَّةً ، فقالت عَمْرَةُ بنتُ رواحة ، لا أرضى حتَّى تُشْهِد رسول الله ، فأَتى رسول الله فقال : إنى أعطيت ابنىَ من عَمْرةَ بنت رَواحة عطية ، فأمرتنى أن أُشهدك يا رسول الله .

قال الرسول : أعطيت سائر ولدك مثل هذا ؟

---

(١) شرح الزرقانى ٤/٣٠٢

(٢) اقدنى : دعنى اقتص منك .

(٣) سيرة ابن هشام ٢/٢٧٨ وتاريخ الطبرى ٢/٢٨٠